

صعوبات الكتابة لدى المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار في محافظة إب

أ. عارف محيي الدين
قسم تعليم الكبار
كلية التربية - جامعة إب
الجمهورية اليمنية

د. مجید مهدي محمد
قسم تعليم الكبار
كلية التربية - جامعة إب
الجمهورية اليمنية

صعوبات الكتابة لدى المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار في محافظة إب

أ. عارف محبي الدين

قسم تعليم الكبار

كلية التربية - جامعة إب

الجمهورية اليمنية

د. مجيد مهدي محمد

قسم تعليم الكبار

كلية التربية - جامعة إب

الجمهورية اليمنية

الملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة صعوبات الكتابة لدى المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار في محافظة إب . حيث إن الكشف عن هذه الصعوبات يساعد على وضع برنامج يعالج هذه الصعوبات في المدارس الأساسية ومراحل حشو الأممية .

وقد قام الباحثان بإعداد استبيان لجمع البيانات تأكداً من صدقها وثباتها . وتحدد المجتمع البحث من المعلمين في المدارس الأساسية ومراحل حشو الأممية وقام الباحثان باختيار (٩٤) معلماً بشكل عشوائي من مجتمع البحث . وقد استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية المناسبة في تحليل بيانات البحث ، مثل المتوسط الحسابي و اختبار كونجروف - سميرنوف . وكان من أبرز نتائج البحث الوصول إلى جموعتين من الصعوبات : المجموعة الأولى صعوبات عامة يعني منها المتعلمون من مختلف الأعمار ، والمجموعة الثانية صعوبات لها علاقة بمستوى نضج المتعلمين يعني منها الصغار أكثر من الكبار . وقد أوصى الباحثان بوضع برنامج في الكتابة لمعالجة هذه الصعوبات .

Writing Difficulties of Children and Adults Beginning Learners in Ibb Province

Dr. Majeed Mahdi Mohammad
College of Education
University of Ibb
Republic of Yaman

Mr. Arif Mohyadeen
College of Education
University of Ibb
Republic of Yaman

Abstract

The main objective of this study was to determine the writing difficulties of children and adults beginning learners in Ibb province. Discovery of these difficulties will help in formulating a program in basic schools and centers for eradicating illiteracy to treat these difficulties. The researchers used a valid and reliable questionnaire as a tool for the identification of the writing difficulties for this study. The population of the study consisted of all teachers who teach in the basic schools and centers of eradicating illiteracy. A random sample consisting of (94) teachers was selected from the population. The average and the Kolmogorov Smirnov test were used as the statistical tools in analyzing the data. The result showed that two groups of writing difficulties were identified. The first group included general difficulties that face all learners on different levels of age. The second group included difficulties related to the learners' maturity that face children more than adults.

The researchers recommended that a special program for dealing with these difficulties be adopted.

صعوبات الكتابة لدى المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار في محافظة إب

أ. عارف محبي الدين

قسم تعليم الكبار

كلية التربية - جامعة إب

الجمهورية اليمنية

د. مجید مهدي محمد

قسم تعليم الكبار

كلية التربية - جامعة إب

الجمهورية اليمنية

مقدمة البحث :

تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها العقل البشري ، فقد لعبت دوراً مهماً في تحقيق المنزلاة العليا للإنسان بين الكائنات الأخرى . فهي أداة الحضارة الإنسانية وأساسها ، وهي الاختراع الحضاري الأول الذي مد به الإنسان وجوده عن طريق التواصل الاجتماعي مع الآخرين ، وهي مستودع الخبرات الإنسانية وذاكرتها الحضارية .
واللغة على صلة وثيقة بالحياة العاطفية للإنسان ، ولها دور أساسي في تكوين المفاهيم والمدركات ، وفي القيام بالكثير من العمليات المنطقية كالتحليل ، والتعميم ، والإدراك والحكم ، والاستنتاج .

وموضوع اللغة والتفكير شغل دارسي اللغة ، كما شغل الفلاسفة في القديم والحديث . فالتفكير لا يمكن وجوده دون لغة ، ولا يمكن فهم اللغة إلا من خلال ارتباطها بالتفكير فاللغة وعاء التفكير ولا وجود للتفكير دون اللغة . وعبر الفيلسوف الإنجليزي جون لوك عن الصلة بين التفكير واللغة بقوله: "إن الكلمات إنما هي علامات حسية على الأفكار وهذه الأفكار هي معناها المباشر . فاللغة هي وسيلة المواصلات للتفكير ، أو هي التمثيل الطبيعي والخارجي لحالة داخلية ، أو اللغة عبارة عن سلسلة من الكلمات تعبّر عن تفكير كامل" (الراجحي ١٩٩٢: ٧٤) .

والكتابة تعد أحد الفنون الأساسية للغة إلى جانب القراءة والاستماع والتحدث . فالكتابة هي مفخرة العقل البشري الإنساني ، بل إنها أعظم ما أنتجه هذا العقل (يونس ١٩٨١: ٢٣٣) . وعن طريقها تسجل الأفكار ، والواقع ، والتراث ، وكل ما أنتجه العقل البشري . كما أنها تُعرَّفُ جيل الحاضر بما وصل إليه الإنتاج الفكري للجيل السابق ؛ وهي وسيلة من وسائل اكتساب الثقافة ، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار ، والتغيير عنها ، والوقوف على أفكار الغير والإلمام بها (ستيتيه وعبدالولي ، ١٩٩٥) . وبذلك تساعد على

ربط المجتمعات من خلال التواصل المكتوب، ومن ثم تساعد على ازدهار الحضارة . ومن خلال الكتابة يمكننا إحداث تكامل لكل أنماط التعليم والخبرات السابقة؛ حيث تعتمد الكفاءة والفاعلية في الكتابة على مهارات اللغة الشفهية إلى جانب المهارات اللغوية الأخرى حيث يتبعن على الكاتب أن يكون قادرًا على الاحتفاظ ذهنياً بفكرة واحدة خلال صياغته أو تعبيره بالكلمات والجمل عن هذه الفكرة، كما يتبعن على الكاتب أيضًا أن يمتلك ذاكرات بصرية، وحركة كافية وفعالة في تواصل الفكر أو الأفكار التي يعبر عنها وتكامل أنماط الذاكرة هذه مع القدرة على التأثر النفسي والعصبي بالعلاقة بين العين واليد (الزيات، ١٩٩٨).

وي يكن القول إن عملية الكتابة تم عن طريق تأثر مركب بين العين، واليد، والذاكرة. فهي تحتاج إلى حاسة اللمس والأدراك الحركي، والبصري، والسمعي، وإدراك الأشكال والنظام والاتجاهات (عبدالهادي وآخرون، ٢٠٠٠) وفي حالة حدوث خلل في هذه الحواس وهذا التأثر يؤدي إلى تشوش وصعوبات في عملية الكتابة ، مثل عدم التمييز بين صور الحرف الواحد، والخلط في الكتابة بين الخطوط المختلفة ، وضعف القدرة على الكتابة بشكل متسلسل ومتراابط ، وحذف أو إضافة حروف إلى الكلمة يُخل بشكلها الصحيح. وقد يرجع سبب هذه الصعوبات الكتابية إلى ثلاث مجموعات من العوامل هي : مجموعة العوامل المتعلقة بالطالب ، ومجموعة العوامل المتعلقة بنمط التعليم وأنشطته وبرامجه ومجموعة العوامل الأسرية والاجتماعية والبيئية (الزيات، ١٩٩٨) .

ونظرًا لأهمية الكتابة وقيمتها الحياتية أصبح تعليمها يمثل عنصراً أساسياً في العملية التربوية؛ وهي من الوظائف الأساسية للمدرسة. فالمتعلم المبتدئ سواءً أكان صغيراً أم كبيراً يحتاج إلى الكتابة في النشاطات المختلفة خلال حياته اليومية داخل المدرسة أو خارجها. فيكتب دروسه، ويحل واجباته، وينجز أعماله الاجتماعية . والصعوبات الكتابية التي تواجهه أثناء القيام بهذه الأعمال سواءً من حيث التهجي أو رداءة التعبير والخط ، توثر في تواصل المتعلم، ومن ثم لا يستطيع أن ينقل أفكاره إلى الآخرين أو القيام بأعماله بشكل فاعل وكفاء .

وتعليم الكبار من الأميين الكتابة يمثل حاجة ملحة لاعتبارات شتى منها: أن هؤلاء الأميين يشكلون جزءاً مهماً من المجتمع؛ لأنهم القوى البشرية التي تعتمد عليها حركة التصنيع والإنتاج ، كما أنهم يشاركون في المسؤولية واتخاذ القرار؛ لذلك فهم ثروة بشرية ينبغي رعايتها، وتنمية قدراتهم وطاقاتهم، ومساعدتهم على التفاعل والاتصال بمصادر الثقافة عن طريق الكتابة .

وقد استطاع نولز (Knowles المشار إليه في زاهر، ١٩٩٣) أن يصوغ نظرية في تعليم الكبار تُعدُّ من أكثر النظريات قبولًا في هذا المجال؛ حيث تقدم هذه النظرية تصورات لتعليم الكبار مختلفة عن التصورات السائدة عن تعليم الصغار . وتنحِّي هذه التصورات الجديدة لتعليم الكبار في أربع فرضيات أساسية قائمة على قناعة بأنَّ الفرد عندما ينضج تبلور لديه حاجة متزايدة إلى توجيه ذاته واستخدام خبراته في التعلم ، كما يتزايد استعداده للتعلم وقدراته في تنظيم تعليمه حول مشكلات حياته ، وهذه الفرضيات الأربع هي : الفرضية الأولى هي أنَّ مفهوم الذات لدى الأطفال يجعلهم شخصيات اتكالية يعتمدون باستمرار على الكبار؛ إلا أنَّ هذا يختلف مع الكبار، فالكبير عند تحوله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة تنمو قدراته الخاصة وتنضج ومن ثمَّ تتزايد ثقته بنفسه ويصبح أكثر استقلالية عن ذي قبل . وتوكِّد الفرضية الثانية أنه مع تزايد اكتمال نمو الفرد ووصوله إلى مرحلة النضج يتراكم لديه رصيد متزايد من التجارب والخبرات على نحو يجعل الكبير مصدرًا ثریاً للتعلم، في حين أنَّ المتعلم الصغير قليل التجربة والخبرة . تشير الفرضية الثالثة إلى أنَّ الاستعداد للتعلم عند الكبار يختلف عن الاستعداد للتعلم عند الصغار. فاستعداد الكبير يزداد نمواً مع نمو الواجبات والأدوار الاجتماعية والحياتية، في حين يقوم الاستعداد للتعلم عند الأطفال على أساس فسيولوجية وعقلية . أما الفرضية الرابعة فتُعدُّ الحقائق والمهارات التي تستخدم في المستقبل من أهم ما يحتاج إليه الصغار في مثل أعمارهم في حين أنَّ الكبار يسعون إلى التعامل مع المشكلات التي يواجهونها ويفسحون عن حلول لها في أثناء حياتهم اليومية .

ومن الضروري تعاطي المعلم والمنهج مع هذه الافتراضات أثناء تعليم الكتابة بشكل خاص للكبار، لأنَّ إغفالها يؤدي إلى خلق كثير من الصعوبات في عملية التعلم، ومنها عملية التعلم الكتابية . وقد أولت المدرسة اهتماماً بالغاً بتعليم الكتابة، وبدأت بتدريب المتعلمين على أمور ثلاثة هي :

- أ. قدرة المتعلم على الكتابة بشكل صحيح هجائياً .
- ب. إجاده الخط بشكل واضح وجميل .

ج. قدرة المتعلم على كتابة ما لديه من أفكار في ترابط وتسلاسل .

أي لا بد أن يكون المتعلم قادراً على رسم الحروف وعلامات الترقيم رسمًا هجائياً صحيحاً ، وإلا اضطررت الرموز واستحال قراءتها ، وهذا ما يُعرف بالإملاء . وأن يكون المتعلم قادراً على كتابة الكلمات بشكل واضح وجميل؛ وهو ما يُطلق عليه الخط . وأن يكون قادرًا على اختيار الكلمات ووضعها في نظام خاص ، وإن استحال فهمها ، وهذا ما يُطلق عليه التعبير التحريري أو الكتابي .

وبناءً على ذلك فالكتابة في المجال المدرسي تمثل في ثلاثة مهارات هي: الإملاء، والخط والتعبير التحريري، والتي تتكامل مع بعضها لتشكل القدرة الكلية للكتابة . كما أن للكتابة بعداً معرفياً إلى جانب بعدها المهاري النفسي .

مشكلة البحث

أصبحت القدرة على التواصل مع الآخرين كتابياً جزءاً من الحياة اليومية للإنسان المعاصر . وبدون تحصيل هذه العملية اللغوية لا يمكن المتعلم من التفاعل مع الحياة بشكل جيد . وهذا الدور الذي تلعبه الكتابة في الحياة تتطلب الاهتمام بتعليمها وتحاوز صعوباتها بدرجة عالية لكل المتعلمين في جميع مؤسسات التعليم . ف توفير تعليم ذي نوعية ملائمة يمكن أن يكون تعليماً مستديماً لكل فرد ، سواءً أكان شاباً أم كهلاً . فالبلدان التي تلتزم بذلك تتيح للكبار والأطفال اكتساب مهارات القراءة والكتابة بقدر يكفي لمنع الارتداد إلى الأممية (سعيد ، ١٩٩٩) . ومع ذلك فإن هناك شكوى تسود أوساط المسؤولين التربويين في محافظة إب في اليمن بوجود صعوبات في الكتابة في الإملاء والخط والتعبير التحريري لدى المتعلمين المبتدئين في المدارس الأساسية ومرافق محو الأمية ، بالرغم من أن تعليم الصغار يختلف عن تعليم الكبار وذلك لاختلاف الخصائص الجسمية والعقلية بينهما . وقد لاحظ الباحثان ذلك من خلال عملهما في مجال التعليم ، واحترازهما بالمسؤولين في مكاتب التربية والتعليم ، ومناقشتهم لأسباب التسرب العالى في هذه المؤسسات . فقد أشار المسح التربوي إلى ارتفاع نسب التسرب حيث بلغ (٤٣٪) في المدارس الأساسية ، وأكثر من (٣٨٪) في مرافق محو الأمية ، وأن أحد أسباب هذا التسرب هو وجود صعوبات لدى المتعلمين في القراءة والكتابة (الجمهورية اليمنية ، ٤ ٢٠٠٤) . وبناءً على ذلك فإن هذا البحث يحاول التصدي للإجابة عن السؤالين الآتيين وهما :

١. ما صعوبات الكتابة لدى المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار في محافظة إب من وجهة نظر معلمي المدارس الأساسية ومعلمي مرافق محو الأمية ؟
٢. ما الفروق الإحصائية في صعوبات الكتابة بين المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار كما تعكسها استجابات المعلمين ؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى معرفة :

١. صعوبات الكتابة لدى المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار في محافظة إب من وجهة نظر معلمي المدارس الأساسية ومعلمي مرافق محو الأمية .

٢. الفروق الإحصائية في صعوبات الكتابة بين المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار كما تعكسها استجابات المعلمين .

أهمية البحث :

١. تتعلق أهمية البحث من أهمية الكتابة بوصفها عملية ضرورية للحياة سواء على مستوى الفرد أو على مستوى المجتمع . فكلما زادت كفاءة الفرد في تحصيل هذه العملية زاد تفاعلاته مع الحياة ، ووجود أي صعوبات تعرضها يؤدي إلى عرقلة هذا التفاعل .

٢. لقد تناولت دراسات كثيرة صعوبات الكتابة لدى المتعلمين بشكل منفصل بين الصغار والكبار . إلا أن الدراسة استخدمت أسلوباً مختلفاً؛ إذ قامت بدراسة صعوبات الكتابة للمتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار في وقت واحد . وبذلك فهذه الدراسة تمثل المحاولة الأولى باستخدام هذا الأسلوب حسب علم الباحثين .

٣. إن دراسة صعوبات الكتابة لدى المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار، ومعرفتها والمقارنة بينها من شأنها أن تساعد العاملين في المدارس الأساسية ومراكيز حمو الأمية على بلورة وبناء نموذجين تطبيقيين في تدريس الكتابة للمتعلمين : الأول ملائم لتدريس الكتابة للصغار، والثاني ملائم لتدريس الكتابة للكبار . وسيتم استخدام صعوبات الكتابة التي يتوصل إليها هذا البحث كأساس لاشتقاق أهداف كل نموذج من النموذجين السالفيني الذكر . إن بناء هذين النموذجين في تدريس الكتابة لدى فئتي المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار يساعد على توفير مناخ تعليمي ملائم لكل فئة، ويسعى إلى رفع كفاءتهم في الكتابة وتجاوز صعوباتهم .

حدود البحث

يفترض البحث على عينة من معلمي الصفوف الثلاثة الأولى (الأول والثاني والثالث) في المدارس الأساسية ومعلمي مرحلة الأساس (الأول والثاني) في مراكز حمو الأمية للعام الدراسي ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ م في محافظة إب في اليمن ، وذلك للتعرف على صعوبات الكتابة لدى المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار كما تعكسها ملاحظات عينة المعلمين .

تعريف المصطلحات

يشمل البحث عدداً من المصطلحات الجوهرية ، وفيما يأتي التعريف الإجرائي لكل منها:

الصعوبة : هي عائق أو قصور يؤثر في الطريقة التي يعالج بها الصغير أو الكبير المعلومات.

صعوبات الكتابة : هي عائق أو قصور يؤثر في الطريقة التي يعالج بها الصغير أو الكبير كتابة الكلمات من حيث ترابطها ، وخطها ، ورسمها بشكل صحيح .

المتعلم المبتدئ الصغير : هو متعلم منتظم في الدراسة في أحد الصفوف الثلاثة الأولى (الأول والثاني والثالث) في مدرسة أساسية وعمره بين (٩ - ٦) سنوات.

المتعلم المبتدئ الكبير : هو دارس منتظم في الدراسة في أحد صنفوف مرحلة الأساس (الأول والثاني) في مركز من مراكز حمو الأمية وعمره يزيد على ١٠ سنوات .

معلم الصفوف الأولى في المدارس الأساسية : هو الشخص الذي يقوم بتعليم المبتدئين من الصغار معظم المواد الدراسية في أحد الصفوف الأولى (الأول - الثاني - الثالث) في مدرسة أساسية .

معلم مرحلة الأساس في مراكز حمو الأمية : هو الشخص القائم بعملية تعليم المبتدئين من الكبار جميع المواد الدراسية في أحد صنفوف مرحلة الأساس (الأول والثاني والثالث) في مركز حمو الأمية .

المدارس الأساسية : مؤسسة تعليمية نظامية تأخذ بتعليم الصغار من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم من (٦-١٥) سنة ، أي من الصف الأول وحتى الصف التاسع .

مراكز حمو الأمية : مؤسسة تعليمية غير نظامية تأخذ بتعليم الكبار من الذكور والإناث والذين تتراوح أعمارهم (١٠-٤٥) سنة في مرحلتين : الأولى الأساس وتضم أول أساس وثاني أساس ، والثانية المتابعة .

إجراءات البحث

تتضمن إجراءات البحث تحديد حجم المجتمع وعينة البحث ، وأداة البحث وكيفية بنائها والوسائل الإحصائية .

تحديد مجتمع البحث وعينته :

لغرض تحديد مجتمع البحث و اختيار العينة قام الباحثان بالخطوات الآتية :

١. تحديد حجم المجتمع :

استخدم الباحثان إحصاءات مكتب التربية والتعليم في محافظة إب للعام الدراسي ٢٠٠٤ / ٢٠٠٣ أساسا في تحديد حجم المجتمع من المعلمين في المدارس الأساسية ومراكز حمو الأمية في المحافظة ، وقد تبين من تلك الإحصاءات أن توزيع المعلمين يختلف من منطقة إلى أخرى في داخل المحافظة ، فأعداد المعلمين العاملين في المدارس الأساسية ومراكز حمو الأمية خارج مدينة إب يفوق أعداد العاملين منهم في داخل المدينة (المشنة، والظهران) . كما تبين من تلك الإحصاءات أن أغلب المدارس في المحافظة لا تخلو من معلم للمبتدئين من التلاميذ للصفوف الأولى (الأول ، و الثاني ، و الثالث) ؛ وأن أي مركز حمو أمية لا يخلو

من معلم للمبتدئين (أول أساس ، وثاني أساس) . والجدول الآتي يوضح توزيع مجتمع البحث من المعلمين في محافظة إب .

الجدول رقم (١)

توزيع مجتمع البحث من المعلمين في المدارس الأساسية ومراكز محو الأمية في مدينة إب وخارجها

مجموع المعلمين	مجموع المدارس والمراكز	مراكز محرو الأمية		المدارس الأساسية		الموقع
		عدد المراكز	عدد المعلمين	عدد المدارس	عدد المعلمين	
٢١٢١	١١٢	٢١٤	٣٢	١٢٨٣	٥٦	مدينة إب المشنة والظهراء
١٠٦٨٣	٨٤٦	٢١٩	٥٨	٧١٧٨	٥٥١	خارج مدينة إب
١٣٠٤٤	٩٥٨	٤٣٣	٩٠	٨٤٦١	٦٠٧	المجموع

اختيار العينة :

لتحديد عينة البحث من المعلمين قام الباحثان باختيارهم من مجتمع البحث بما يتفق
والمواصفات الآتية :

أـ أن يتم اختيار معلم واحد أو اثنين من إحدى المدارس الأساسية بما يتناسب وحجم
المدرسة من يدرسون في أحد الصفوف الأولى (الأول ، والثاني ، والثالث) . وأن يتم
اختيار معلم واحد من أحد مراكز محو الأمية من يدرسون في مرحلة الأساس (الأول ،
والثاني) .

بـ أن يكون عدد المعلمين الذين تم اختيارهم لعينة البحث في خارج مدينة إب يفوق
عدهم في مدينة إب (المشنة والظهراء) بما يتماشى مع توزيع مجتمع البحث الموضح في
الجدول رقم (١) .

جـ عند اختيار معلم من أحد مراكز محو الأمية في منطقة معينة ، ينبغي أن يقابلة اختيار
معلم أو معلمين من مدرسة أساسية من المنطقة نفسها.

في ضوء هذه المواصفات تم اختيار عينة من معلمي المدارس الأساسية ومراكز محو الأمية
عشوائياً مؤلفة من (٩٤) معلماً يتفق توزيعها مع توزيع مكتب التربية والتعليم في محافظة
إب . حيث اختيرت العينة من (٤٠) مدرسة أساسية و(٤٠) مركز محو أمية من مناطق

متعددة في المحافظة وهي مدينة إب ، وبعدان ، والسياني ، ومذيخرة ، والقفر ، ويريم ، والشعر ، والسدة ، وحزم العدين ، وجبلة .

وتتألف هذه العينة من مجموعتين مختلفتين من المعلمين : الأولى لتحديد صعوبات الصغار بالكتابة وعددها (٥٤) معلماً من معلمي المدارس الأساسية من يدرسون الصغار فقط . والثانية لتحديد صعوبات الكبار في الكتابة وعددها (٤٠) معلماً من معلمي مراكز محو الأمية يدرسون الكبار إضافة إلى عملهم في تدريس الصغار . والمجدول رقم (٢) يوضح توزيع خصائصهم وتوزيعهم .

المجدول رقم (٢)

توزيع عينة البحث من المعلمين في المدارس الأساسية ومراعي محو الأمية في مدينة إب وخارجها

مجموع المعلمين	مجموع المدارس والمراكيز	مراكز محو الأمية			المدارس الأساسية			الموقع
		عدد المراكز	عدد المعلمين	عدد المدارس	عدد المعلمين	عدد المدارس		
٢٩	٢٢	١٣	١٣	١٦	٩		مدينة إب	
٦٥	٥٨	٢٧	٢٧	٣٨	٣١		خارج مدينة إب	
٩٤	٨٠	٤٠	٤٠	٥٤	٤٠		المجموع	

بناء أداة البحث :

لما كان هذا البحث يهدف إلى معرفة صعوبات الكتابة لدى المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار في محافظة إب ، فإن الاستفتاء (أداة للبحث) يعد وسيلة مناسبة لتحقيق هذا الهدف والذي استخدم في دراسات عالجت الصعوبات (أبوالسعود، ١٩٩٥؛ حسن والنبهاني، ٢٠٠٢) . وقد اتبع الباحثان لبناء الاستفتاء الخطوات الآتية :

- الدراسة الاستطلاعية :

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى جمع عدد من صعوبات الكتابة لدى المتعلمين المبتدئين في المدارس الأساسية ومراعي محو الأمية ، لذلك قام الباحثان بتوجيه ثلاثة أسئلة مفتوحة إلى (١٥) معلماً في مدينة إب أو خارجها من يدرسون المتعلمين المبتدئين في المدارس الأساسية ومراعي محو الأمية . وكانت الأسئلة الموجهة إليهم هي :-

- ماصعوبات المتعلمين في مجال الإملاء ؟
- ماصعوبات المتعلمين في مجال الخط ؟
- ماصعوبات المتعلمين في مجال التعبير التحريري ؟

وكان الهدف من طرح هذه الأسئلة لجمع فقرات متنوعة في الكتابة . وبعد استجابة المتعلمين لهذه الأسئلة ، حصل الباحثان على (١٨) صعوبة، جميعها تمثل صعوبات في الكتابة .

بـ الاستفادة من الأديبيات السابقة :

بعد اطلاع الباحثين على الأديبيات السابقة (الزيارات ، ١٩٩٨؛ عبدالهادي، ٢٠٠٠؛ الكندرى، ١٩٩٦) في مجال الكتابة . وبعد مراجعتها ، استخلص الباحثان (١٩) صعوبة أخرى من صعوبات الكتابة ، تم إضافتها إلى الفقرات التي تم الحصول عليها من الدراسة الاستطلاعية . وبذلك أصبحت مجموع الصعوبات أو الفقرات (٣٧) صعوبة أو فقرة . و كان معظم هذه الفقرات تغطي الإملاء والخط . أما التعبير التحريري فقد حصل على أقل الفقرات ؛ لأن اهتمام المعلم في الصفوف الأولى بالمدرسة الأساسية أو مراكمه الأمية يتركز على جمال الكتابة وصحتها ، أما التعبير التحريري فينال من المعلم اهتماماً أقل . وقد وضع الباحثان أمام كل فقرة أو صعوبة بدائل ثلاثة هي : صعوبة بدرجة كبيرة ، و صعوبة بدرجة قليلة ، ولا تشكل صعوبة . وبذلك أعدت الصيغة الأولية للاستفتاء المستخدم في هذا البحث .

جـ الصدق الظاهري:

قام الباحثان بعرض الصيغة الأولية للاستفتاء والمؤلفة من (٣٧) فقرة على ثلاثة ممكّمين* متخصصين في التربية وعلم النفس . وقد أوضح الباحثان لهؤلاء الممكّمين الهدف من الدراسة ، وكيفية إبداء رأيهما وملحوظاتهم على الفقرات والبدلاء التي أمامها لتحديد صلاحيتها وكونها تمثل صعوبات في الكتابة عند المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار . وطبقاً لآراء الممكّمين وملحوظاتهم على الصيغة الأولية للاستفتاء . تم تعديل صياغة بعض الفقرات ، وحذف ثلاث عشرة فقرة من الصيغة الأولية والتي حصلت على موافقة ممكّم واحد أو أجمع الممكّمون على حذفها . أما الفقرات التي حصلت على موافقة ممكّمين أو أكثر فقد ضمت إلى أداء البحث ؛ وبذلك أصبحت الصيغة النهائية للاستفتاء مؤلفة من (٢٤) فقرة معظمها تغطي مهاراتي الإملاء ، والخط في الكتابة ، فقد ضمت مهارة الإملاء

*الممكّمون هم :

١. د. نزهت الشاطلي أستاذ مشارك في قسم رياض الأطفال .
٢. د. ماجدة الباوي أستاذ مشارك في قسم المناهج وطرق التدريس .
٣. د. راضي السيفي أستاذ مساعد في قسم تعليم الكبار تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية .

(١٣) فقرة ، وضمت مهارة الخط (٨) فقرات. أما الفقرات الثلاث المتبقية فتقع ضمن مهارة التعبير التحريري .

د- الشبات :

لغرض استخراج ثبات أداة البحث ، استخدم الباحثان أسلوب التجزئة النصفية ، حيث طبقت الصيغة النهائية للاستفتاء على عينة من المعلمين عدد أفرادها (٩) ؛ خمسة منهم في المدارس الأساسية ، والأربعة الباقون من مراكز محو الأمية .

وبعد الاستجابة على الاستفتاء من قبل المعلمين ، تم قسمة الفقرات البالغة (٢٤) فقرة إلى نصفين : يتكون النصف الأول من الفقرات التي تحمل الأرقام الفردية ، والنصف الثاني يحتوي على الفقرات التي تحمل الأرقام الزوجية . ثم حسبت درجات كل نصف بعد إعطاء البديل صعوبة بدرجة كبيرة ، وصعوبة بدرجة قليلة ، ولا تشكل صعوبة ، الدرجات (٢،١، صفر) على التوالي .

وأسلوب تجزئة الاختبار إلى نصفين أحدهما يحمل الأرقام الفردية ، والثاني يحمل الأرقام الزوجية يعد من أفضل الأساليب التي تؤدي إلى الحصول على نصفين متوازدين في خصائصهما (فرج، ٢٠٠٠) .

وبعد تقسيم الاستفتاء إلى نصفين ، حسب معامل الارتباط بين درجات نصفي الاستفتاء باستخدام معامل ارتباط بيرسن (فيركسون ، بدون تاريخ) . وظهر أن قيمة معامل الارتباط هي (٦١،٠،٠) ويدو أن هذا المعامل منخفض نتيجة استخدامنا فقرات تبلغ نصف الاستفتاء الأصلي .

ولغرض تصحيح الطول ، فقد استخدم الباحثان معادلة سبيرمان - Brown spearman (فرج، ٢٠٠٠) وكانت قيمة هذه المعادلة (٧٦،٠) وهذه القيمة تمثل معامل الشبات بعد التصحيح .

وللتتأكد من دلالة معامل الشبات بعد التصحيح استخدم الباحثان الاختبار الثنائي الخاص بمعاملات الارتباط ، وظهر أن القيمة الثنائية المحسوبة (٣٠،٩) وبمقارنة القيمة الثنائية المحسوبة بالقيمة الجدولية للاختبار الثنائي عند مستوى (٥،٠٠) ودرجة حرية (٧) والتي قدرها (٥٦،٣٢) نجد أن معامل الشبات دال إحصائياً ، وبذلك اطمأن الباحثان إلى صدق وثبات أداة البحث .

تطبيق أداة البحث وتصفيتها :

قام الباحثان بتوزيع الاستفتاء على عينة البحث من معلمي المدارس الأساسية ومراكز محو الأمية بشكل مباشر . وقبل استجابة المعلمين على أداة البحث قام الباحثان بتقديم شرح لهم في كيفية الاستجابة على الاستفتاء . كما طلب منهم عدم ترك أي فقرة دون إجابة .

إن أدلة البحث تألفت من (٢٤) فقرة ، أمام كل فقرة بدائل ثلاث وقد أعطى الباحثان درجتين للبدليل الأول وهو صعوبة بدرجة كبيرة ، وإعطاء درجة واحدة للبدليل الثاني وهو صعوبة بدرجة قليلة ، أما البدليل الثالث وهو لا تشكل صعوبة فقد أعطاه الباحثان صفرًا . وفي ضوء عدد الفقرات ودرجات البدلاء الثلاثة فإن درجة المستجيب على جميع الفقرات تتراوح بين الصفر كأدنى درجة و (٤٨) كأعلى درجة .

الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث :

١. معامل ارتباط بيرسون لايجاد ثبات الاستفتاء.
٢. معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل ارتباط بيرسون (فرج، ٢٠٠٠).
٣. الاختبار الثنائي الخاص بمعاملات الارتباط لمعرفة دلالة معامل الارتباط (أبوصالح، ٢٠٠١).
٤. المتوسط الحسابي لترتيب صعوبات الكتابة (محمد وحسين، ٢٠٠٣).
٥. اختبار كولموجروف - سميرنوف (KS) لمعرفة دلالة الفروق بين معلمي المدارس الأساسية، ومعلمي مراكز محو الأمية في صعوبات الكتابة لدى المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار (الشريبي، ٢٠٠١).

عرض النتائج ومناقشتها

يعرض الباحثان في الصفحات الآتية نتائج بحثهما ومناقشتها طبقاً لأهداف البحث وبالشكل الآتي :

الهدف الأول :

يقوم الهدف الأول على معرفة صعوبات الكتابة لدى المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار في محافظة إب من وجهة نظر معلمي المدارس الأساسية ومعلمي مراكز محو الأمية ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي لكل صعوبة من صعوبات الكتابة التي طرحتها المعلمون لغرض ترتيبها من الصعوبات التي هي أكثر حدة إلى الصعوبات التي هي أقل حدة . وقد تم عرض هذه الصعوبات لكل من المتعلمين المبتدئين الصغار والكبار كل على حدة مناقشة الصعوبات الخمس الأولى لكل منهم والتي تمثل (٢٠٪) من الصعوبات؛ لأنها أكثر حدة من غيرها على التحول الآتي :

أولاً : صعوبات الكتابة للمتعلمين المبتدئين من الصغار

بناءً على استجابات المعلمين من الصنف الأول للمدارس الأساسية عن صعوبات الكتابة لدى المتعلمين المبتدئين الصغار تبين أن هذه الصعوبات قد تراوحت بين (٧١، ٠٠) كأعلى وسط حسابي وبين (٤١، ٠٠) كأدنى وسط حسابي والمجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

من استقراء المجدول رقم (٣) يتبيّن أن الفقرات الخمس الأولى تمثل أكثر الفقرات صعوبة عند الصغار في الكتابة . ففقرة "صعوبة كتابة الكلمات التي فيها حروف تكتب ولا تنطق" قد جاءت كأعلى صعوبة كتابة حدة كما عكسها المعلمون عن المتعلمين المبتدئين الصغار. فالبعد بين النظام الكتابي والنظام المنطوق يعد من الصعوبات الرئيسة التي تواجه الكاتب على مختلف المستويات العمرية . فكلما كانت الحروف مطردة في تمثيلها للأصوات قل الوقع في الأخطاء الكتابية؛ وما يزيد هذه المشكلة صعوبةً عندما يرافق تعلم هذه المشكلة هو عدم الاهتمام من قبل المعلم والمعلم . وهذا التفسير ينطبق أيضاً على الفقرة التي جاءت في المرتبة الثالثة من حيث الصعوبة وهي "صعوبة كتابة الكلمات التي فيها حروف تنطق ولا تكتب".

الجدول رقم (٣)

ترتيب صعوبات الكتابة لدى المتعلمين المبتدئين من الصغار وفقاً للوسط الحسابي

الوسط الحسابي	الكلارات				صعبات الكلابة (الفقرات)	الرتبة
	صعوبة لا تشكل	صعوبة بدرجة قليلة	صعوبة بدرجة كبيرة	صعوبة الكلابة التي فيها حروف تكتب ولا تنطق.		
٠,٧١	١٠	١١	٣٣			١
٠,٧٠	٥	٢٢	٢٧	بعد صعوبة في الكلابة على خط مستقيم عبر الصفة الواحدة.		٢
٠,٦٩	١٠	١٤	٣٠	صعبات الكلابة التي فيها حروف تنطق ولا تكتب.		٣
٠,٦٩	٩	١٦	٢٩	ضعف إبراك الكثير من فواعد الهمزة بتنوعها.		٣
٠,٦٨	١٠	١٥	٢٩	ضعف فدراته على اختيار الألفاظ والعبارات التي تحقق المعنى.		٤
٠,٦٧	١١	١٤	٢٩	ضعف التمييز بين الصاد والظاء.		٥
٠,٦٧	٦	٢٤	٢٤	صعبات وضع الكلمات في نظام خاص عند تكوين جملة بسيطة.		٥

تابع الجدول رقم (٣)

الرتبة	صعوبات الكتابة (الفقرات)	النحوارات				الوسط الحسابي
		صعوبة بدرجة كبيرة	صعوبة بدرجة قليلة	صعوبة بدرجة متوسطة	لا تشتمل	
٦	ضعف استخدام علامات الترقيم استداماً صحيحاً في الكتابة.	٢٦	١٧	١١	٠,٦٤	
٧	صعوبة التمييز بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة لثناء الكلمة.	٢٠	٢٥	٩	٠,٦٠	
٧	صعوبة تحقق النظم في توحيد حجم الكلمات داخل الجملة الواحدة.	٢١	٢٣	١٠	٠,٦٠	
٧	افتقاره إلى الكثير من المفردات اللغوية.	٢٤	١٧	١٣	٠,٥٠	
٨	صعوبة كتابة حروف الكلمة بشكل متافق وبحجم واحد.	٢٣	١٨	١٣	٠,٥٩	
٩	حذف أو إضافة نقاط غير ملائمة إلى الكلمات (الإهمال والإهماع).	١٩	٢٥	١٠	٠,٥٨	
١٠	الخلط بين الحروف المتشابهة رسماً المختلفة نطقاً في الكلمة (ج، خ).	٢٠	٢٢	١٢	٠,٥٧	
١١	لا يستطيع التعرف على الفروق بين كتابة الحروف منفصلة وكتابتها متصلة.	١٨	٢٥	١١	٠,٥٦	
١٢	صعوبة الكتابة بشكل يقترب من الحروف المطبوعة.	١٧	٢٤	١٣	٠,٥٤	
١٢	لا يستطيع ترك مسافات كافية بين الكلمات والجمل.	١٥	٢٨	١١	٠,٥٤	
١٢	صعوبة التمييز بين صور الحرف الواحد في الكلمة (أول الكلمة أو وسطها أو آخرها).	١٧	٢٤	١٣	٠,٥٤	
١٢	كتابة التنوين نونا مثل (صلن بدلًا من صف ، صفا و صف).	٢٣	١٢	٩	٠,٥٤	
١٣	لا يميز بين اليمين واليسار أثناء الكتابة .	١٩	١٦	١٩	٠,٥٠	
١٤	يجد صعوبة في وضع الورقة والقلم وضعاً صحيحاً لثناء الكلمة.	١٢	٢٦	١٦	٠,٤٦	
١٥	صعوبة كتابة جميع الحروف الهجائية في دفتره من الذاكرة.	١٥	١٤	٢٥	٠,٤١	
١٥	لا يستطيع نقل جملة بسيطة من المسورة أو الكتاب إلى دفتره بشكل صحيح.	١٠	٢٤	٢٠	٠,٤١	
١٥	عدم ترك مسافات متاسبة بين سطر و آخر.	١٣	١٨	٢٣	٠,٤١	

وقد جاءت في المرتبة الثانية فقرة "يجد صعوبة في الكتابة على خط مستقيم عبر الصفحة الواحدة" ومثل هذه الصعوبة ترتبط بالنمو العضلي للمتعلم ، وتعتمد على التناقض بين حركة العين واليد ، وضبط إيقاع العضلات الدقيقة . ومن المتوقع أن يعني الصغار من هذه الصعوبة ؛ نظرال عدم وصول النمو العضلي والتناسق بين حركات العضلات إلى مستوى من النضج يؤهله لأداء مثل هذه المهارة الحركية بشكل فاعل .

كما حصلت فقرة "ضعف إدراك الكثير من قواعد الهمزة بأنواعها" على المرتبة الثالثة أيضاً . ومن المعلوم أن الكثير من الصغار والكبار يعانون من هذه الصعوبة حيث تعد عملية كتابة الهمزة من أكثر المضلات إشكالاً في الكتابة العربية نتيجةً لكثره قواعد كتابتها . وقد جاءت فقرة "ضعف قدرته على اختيار الألفاظ والعبارات التي تحقق المعنى" في المرتبة الرابعة، وهذه الصعوبة هي نتيجةً محدودية المفردات التي يستخدمها الصغار في هذه المرحلة بالرغم من نمو هذه المفردات نحو سريعاً خلال المرحلة الابتدائية .

ثانياً: صعوبات الكتابة للمتعلمين المبتدئين من الكبار :

بناءً على استجابات معلمي مراكز محو الأمية عن صعوبات الكتابة لدى المتعلمين المبتدئين الكبار تبين أن هذه الصعوبات قد تراوحت بين (٠٠,٧٩) كأعلى وسط حسابي وبين (٠٠,٢١) كأدنى وسط حسابي، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك .

الجدول رقم (٤)

ترتيب صعوبات الكتابة لدى المتعلمين المبتدئين من الكبار وفقاً للوسط الحسابي

المرتبة	صعوبات الكتابة (الفراء)			
	الشكل صعب	صعوبة درجة قليلة	صعوبة درجة كبيرة	الترکارات
الوسط الحسابي				
١				ضعف إدراك الكلمات التي فيها حروف تنطق ولا تكتب.
٢				ضعف إدراك الكلمات التي فيها حروف تكتب ولا تنطق.
٣				ضعف إدراك الكثير من قواعد الهمزة بأنواعها.
٤				ضعف قدرته على اختيار الألفاظ والعبارات التي تتحقق المعنى.
٥				ضعف استخدام علامات الترقيم استخداماً صحيحاً في الكتابة.
٦				صعوبة التمييز بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة أثناء الكتابة.
٧				صعوبة التمييز بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة أثناء الكتابة.

يتبع الجدول رقم ٤



تابع الجدول رقم (٤)

الرتبة	صعوبات الكتابة (الفقرات)			
	الكلارات			
الوسط	لاشكل	صعوبة درجة قليلة	صعوبة درجة كبيرة	الحسابي
٦	٥	١٩	١٦	عدم ترك مسافات متناسبة بين سطر وآخر.
٧	٨	١٦	١٦	حذف أو إضافة نقاط غير ملائمة للكلمات (الإهمال والإعجل).
٨	٨	١٦	١٥	الخلط بين الحروف المشابهة رسماً وال مختلفة نظرياً في الكتابة (ح، ج، خ).
٩	٩	١٥	١٦	صعوبة كتابة حروف الكلمة بشكل متناسب وبحجم واحد.
١٠	٧	٢٦	٨	صعوبة كتابة جميع الحروف الهجائية في دفتره من الذاكرة.
١١	٩	٢٢	٩	لا يستطيع التعرف على الفروق بين كتابة الحروف منفصلة وكتابتها متصلة.
١٢	٨	٢٤	٨	لا يستطيع ترك مسافات كافية بين الكلمات والجمل.
١٣	١٢	١٨	١٠	صعوبة الكتابة بشكل يقترب من الحروف المطبوعة.
١٤	١٦	١٠	١٤	صعوبة وضع الكلمات في نظام خاص عند تكوين جملة بسيطة.
١٥	١١	١٠	٩	صعوبة تحقيق النظام في توحيد حجم الكلمات داخل الجملة الواحدة.
١٦	١٤	١٦	١٠	صعوبة التمييز بين صور الحرف الواحد في الكلمة (أول الكلمة، وسطها، آخرها).
١٧	١٤	١٨	٨	بعد صعوبة في وضع الورقة والقلم ووضعها صحيحاً أثناء الكتابة.
١٨	١٧	١٣	١٠	بعد صعوبة في الكتابة على خط مستقيم عبر الصفحة الواحدة.
١٩	١٦	١٨	٦	افتقاره إلى الكثير من المفردات اللغوية.
٢٠	٤٠	١٦	٤	لا يستطيع نقل جملة بسيطة من السبورة أو الكتاب إلى دفتره بشكل صحيح.
٢١	٢٦	١١	٣	لاميز بين اليمين واليسار أثناء الكتابة.

من ملاحظة الجدول رقم (٤) نجد أن الفقرات الخمس الأولى تمثل صعوبات في الكتابة يعاني منها الكثير من يستخدمون اللغة المكتوبة من المتعلمين المبتدئين من الكبار . ويمكن إرجاع سبب هذه الصعوبات إلى ثلاث مجموعات : الأولى لغوية لها علاقة بأسباب متعلقة بطبيعة اللغة العربية منها : البعد بين النظم الكتابي والمنظوق ، وتشابه بعض الحروف كتابةً واختلافها نطقاً وبالعكس ، وكثرة قواعد الهمزة . الثانية : اجتماعية وتمثل في استهانة المجتمع بالخطأ الكتابي ، وورود كثير من الأخطاء الإملائية في وسائل الإعلام . الثالثة : فهي تربوية لها علاقة بـ « مراكيز حمو الأممية »؛ حيث يتهاون كثير من المعلمين بالأخطاء الإملائية في التعبير ، والامتحانات ، والواجبات الكتابية التي يؤديها الطلاب ؛ وهذا التهاون من شأنه أن يرسخ الخطأ عند المتعلمين (ستيتية وعبدالواли ، ١٩٩٥) .

الهدف الثاني :

يتمثل في معرفة الفروق الإحصائية في الصعوبات الكتابية بين المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار كما تعكسها استجابة المتعلمين . ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان اختبار كولجروف - سميرنوف (KS) لمعرفة دلالة الفروق على كل صعوبة من صعوبات الكتابة بين الصغار والكبار من المتعلمين المبتدئين . ومن تطبيق الاختبار الإحصائي على صعوبات الكتابة أظهرت استجابة المعلمين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصغار والكبار على جميع الصعوبات باستثناء سبع منها ، والتي يوضحها الجدول رقم (٥) .

الجدول رقم (٥)

قيمة اختبار كولجروف - سميرنوف لصعوبات الكتابة الدالة إحصائياً بين المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار

قيمة KS	صعوبات الكتابة التي لها دلالة إحصائية
* ١,٤٩	صعوبة كتابة جميع الحروف الهجائية في دفتره من الذاكرة .
* ١,٤٤	لاميز بين اليمين واليسار أثناء الكتابة .
* ١,٤٩	عدم ترك مسافات متناسبة بين سطر وآخر .
* ١,٣٩	صعوبة وضع الكلمات في نظام خاص عند تكوين جملة بسيطة .
* ١,٥٨	صعوبة تحقيق النظام في توحيد حجم الكلمات داخل الجملة الواحدة .
* ١,٥٨	يجد صعوبة في الكتابة على خط مستقيم عبر الصفحة الواحدة .
* ١,٣٩	الفتقاره إلى الكثير من المفردات اللغوية .

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)

من استقراء الجدول رقم (٥) نجد أن معظم الفقرات لها علاقة بالنضج الجسمي - العقلي أي بالمهارات ، والتي تتطلب عملية تحكم في العضلات الصغيرة والدقيقة أثناء الكتابة. وهذه تقف أمام قدرة الصغير على ضبط التأزر الحركي للأصابع التي تعتمد عليها عملية كتابة الحروف بحجم واحد ، أو الالتزام بالنظام في الكتابة على خط مستقيم أو ترك مسافات متناسبة بين الأسطر ، أو التمييز بين اليمين واليسار أثناء الكتابة ؛ فالكبير بلغ مستوى من النضج الجسمي العقلي يوئله للتحكم في العضلات الصغيرة والتناسق بين حركة العين واليد، وهذا مالا يتوفر عند الصغار من المتعلمين المبتدئين ، فهم مازالوا في دور النمو والتطور.

كما ظهر أن هناك فروقاً إحصائية بين المتعلمين من الصغار والكبار على فقرة "صعوبة كتابة جميع الحروف الهجائية من الذاكرة". وهذه الفقرة لها علاقة بعملية التذكر؛ فالذاكرة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالانتباه ، وعلى هذا الأساس فإن أي خلل في الانتباه وما ينطوي عليه يؤثر في عملية التذكر ، فالكبير يختلف عن الصغير في مسؤولياته الاجتماعية والمهنية مما تؤثر هذه المسؤوليات في درجة انتباهه، منها الانتباه للحروف الهجائية بالشكل الذي يؤدي إلى صعوبة تذكر جميع هذه الحروف من الذاكرة .

ومن الجدول أعلاه نلاحظ أيضاً أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الصغار والكبار على الفقرتين الآتتين : "صعوبة وضع الكلمات في نظام خاص عند تكوين جملة بسيطة" و "صعوبة تحقيق النظام في توحيد حجم الكلمات داخل الجملة الواحدة". ويمكن تفسير هذه الفروق في ضوء ما يتميز به الكبير من الصغير ، فالكبير يعرف الكثير من أصوات ومعاني المفردات؛ نتيجةً لنضجه العقلي واحتراكه بالبيئة والتي يفتقر إليها الصغير ، ومعرفة الكبير هذه المعاني والأصوات تسهل عليه عملية الكتابة ، وهذا التفسير يتفق مع ما توصلت إليه دراسة السيد (١٩٩٧).

الاستنتاجات والتوصيات والاقتراحات

الاستنتاجات :

لقد قامت هذه الدراسة بتحديد صعوبات الكتابة لدى المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار في محافظة إب من وجهة نظر معلمي المدارس الأساسية ومعلمي مراكيز محو الأمية ومعرفة الفروق الإحصائية بين استجابات المعلمين . وقد أفرزت نتائج دراسة صعوبات الكتابة عند المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار ما يؤكد وجود مجموعتين من الصعوبات، وهما: الأولى : هي صعوبات كتابة عامة يواجهها جميع الذين يتعاملون مع كتابة اللغة العربية على اختلاف مستوياتهم العمرية والعقلية من الصغار والكبار من قبيل ضعف التمييز بين الصدأ والظاء، وصعوبة كتابة الكلمات التي فيها حروف تكتب ولا تنطق

والعكس. ويمكن إرجاع أسباب هذه الصعوبات إلى أسباب تربوية لها علاقة بالمدرسة حيث يتهاون الكثير من المعلمين في معالجة الأخطاء التي يرتكبها المتعلمون أثناء الكتابة ؛ وأسباب اجتماعية لها علاقة بالمجتمع؛ نتيجة لقلة اهتمامه بالخطأ الإملائي ؛ وأسباب شخصية لها علاقة بالمتعلم؛ لضعف دافعيته؛ لأن محتوى التعليم لا يرتبط بحاجاته واهتماماته ؛ وأسباب تتعلق بطبيعة اللغة العربية حيث هناك بعد بين اللغة المنطقية واللغة المكتوبة في بعض الجوانب وكثرة قواعد الهمزة . أما الثانية فهي الصعوبات التي يعني منها الصغار بدرجهم أكبر من معاناة الكبار ، مثل : عدم التمييز بين اليمين واليسار أثناء الكتابة ، والكتابة على خط مستقيم عبر الصفحة الواحدة ، ويمكن إرجاع مثل هذه الصعوبات إلى درجة النضج العقلي والجسمي . فكتابة الرموز تتطلب مستوى معيناً من الارتباط مع الإدراك ومع الذاكرة البصرية والذاكرة الحركية للحرروف والكلمات . كما تتطلب مستوى معيناً من التناسق بين حركة العين واليد ، والتناسق بين حركات الأصابع والعضلات الدقيقة لها . ومثل هذا الارتباط والتناسق لا يتواجد بدرجة كافية من النضج للتميز بين اليسار واليمين ، والكتابة على خط مستقيم عند الصغير كما هو الحال عند الكبير الذي يؤهله نضجه لأداء هذه المهارات .

التوصيات :

لقد بيّنت نتائج الدراسة أن هناك مجتمعين من صعوبات الكتابة تواجه المتعلمين المبتدئين: الأولى صعوبات عامة يواجهها جميع المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار ، والثانية صعوبات في الكتابة تعاني منها فئة من المتعلمين أكثر مما تعانيه الفئة الأخرى . وفي ضوء هذه النتائج يقدم الباحثان مجتمعين من التوصيات على النحو الآتي :

المجموعة الأولى : توصيات عامة :

١. لما كانت التلقائية التي يجب أن يتتصف بها المتعلمون في الكتابة بحاجة إلى رعاية واهتمام ، لذلك من الضروري الإشراف المباشر للمعلم على المتعلمين المبتدئين خطوةً خطوة خلال عملية ممارستهم للكتابة .

٢. من الضروري إعطاء المتعلم تغذية فورية راجعة ، ليعرف طبيعة الأخطاء الكتابية التي ارتكبها وتصحيحها قبل أن تستفحّل وتصبح عادةً مكتسبة .

٣. لما كان الإملاء مبنياً على قواعد كتابية ، لذلك من الضروري استخدام أسلوب تحليل الأخطاء والتمييز بين الأخطاء التي ترجع إلى القواعد الإملائية والأخطاء التي ترجع إلى القواعد التحويية ، وضرورة تقديم نماذج دقيقة وصحيحة للمتعلم عن شكل الحرف وصوره المختلفة في الكلمة الواحدة ، وعن علامات الترقيم وضرورة التمييز بين الحروف الصحيحة

- والمحروف غير الصحيحة .
٤. لما كان الخط مهارة حركية نفسية، لذلك فمن الضروري الأخذ ببدأ التدرج في تعليمه ؛ أي اتباع أسلوب في تدريب المتعلمين المبتدئين يلائم نمو المهارات، فيبدأ بالتمهيد، ويتقل إلى الخط البسيط ثم يتنهى بالخط الناضج .
٥. التأكيد على تقدير الاتجاهات والمسافات بين الأسطر، وبين الحروف ، وبين الكلمات المكونة للجمل .
٦. تدريب المتعلم على كتابة جمل بسيطة لها علاقة بحياته الدراسية والاجتماعية بعد توفير المجال له للتعبير عن نفسه بحرية وصدق .
٧. نظراً للعلاقة الوثيقة بين القراءة والكتابة لذلك من الضروري تدريب المتعلمين على التمكّن من القراءة وإجادتها وخاصة القراءة الجهرية التي تقوم ببناء مهارات الضبط، والإيقاع ، والتتغيم ، التي تساعد المتعلم على توضيح خارج الحروف وأصواتها أثناء الكتابة .

المجموعة الثانية : توصيات خاصة وهي :

١. عقد دورات تدريبية لعلمي المدارس الأساسية بشكل خاص لإطلاعهم على الفروق في صعوبات الكتابة بين الصغار والكبار، وتدربيهم على كيفية التعامل معها .
٢. من الضروري أن يخضع المتعلم الصغير لمرحلة التعرف والتهيئة للكتابة ، وهي مرحلة الاستعداد، الغرض منها : توفير الخبرات ، والتدريب للتغلب على نواحي النقص العقلي والجسمي والتي تعوق الكتابة كرسم الخطوط من نقاط على اليمين إلى أخرى على اليسار أو تتبع رسم الاسم ، والتدريب على ترك مسافات كافية ومتناسبة، وكتابة الكلمات على خط مستقيم ، وتحقيق النظام في حجم الكلمات .
- أما في مجال تعلم الكتابة للكبار فعلى المعلم أن يتجاوز مرحلة الاستعداد للكتابة أو أن يجعلها أقصر مما لدى الصغار ؛ نظراً لنضج الكبير جسمياً وعقلياً، واكتسابه الكثير من الخبرات المساعدة له في عملية تعلم الكتابة .
- ٣.ربط عملية الكتابة بحاجات المتعلم الكبير ؛ فالكلمات والمحروف التي عليه تعلم كتابتها يجب أن تكون مشبعة لحاجاته ؛ وهذا مما يزيد درجة انتباذه نحوها، ومن ثمً يستطيع تذكرها بسهولة ويسر .
٤. على علمي المدارس الأساسية إعطاء اهتمام أكبر للصغر في التدريب على أصوات الحروف ومعاني الكلمات، وذلك لأن المتعلم الكبير يعرف الكثير من الأصوات ومعاني الكلمات؛ نتيجة لتصاعد خبرته وغزاره مفرداته .

المقترحات :

يقترح الباحثان إجراء البحوث الآتية :

- إجراء دراسة لمعرفة صعوبات الكتابة لدى المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار باستخدام منهج تحليل الأخطاء لكتابات المتعلمين أنفسهم .
- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين صعوبات الكتابة وصعوبات القراءة لدى كل من المتعلمين الصغار والكبار .
- إجراء دراسة لمعرفة أسباب صعوبات الكتابة لدى كل من المتعلمين الصغار والكبار .

المراجع

أبو السعود ، سعيد طه محمود. (١٩٩٥). عوامل التحاق الطلاب بالجامعة العام في التربية والصعوبات التي تواجههم دراسة تحليلية تتبعية على طلبة كلية التربية في الزقازيق. مجلة كلية التربية بالزقازيق ٢٤٠، (١)، ٢٦٥ - ٢٠٧.

أبو صالح ، محمد صبحي. (٢٠٠٠) . **الطرق الإحصائية** . عمان : دار اليازوري .

الجمهورية اليمنية ، الإدارة العامة للإحصاء والتخطيط. (٢٠٠٤) . التقرير العام لنتائج المسح التربوي الدوري . صنعاء : وزارة التربية والتعليم .

حسن ، عبد الحميد سعيد والنبهاني ، هلال بن زاهر. (٢٠٠٢) . الصعوبات التي تواجه الدارسين برنامج диплом العام في كلية التربية جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بالتحصيل . مجلة العلوم التربوية والنفسية ٣، (٤) ٥٣ - ٨٧.

خليل ، حلمي . (١٩٩٩) مقدمة لدراسة علم اللغة . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية

الراجحي ، عبده . (١٩٩٢) . **فقه اللغة في الكتب العربية** . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية

Zaher ، ضياء الدين. (١٩٩٣) . **تعليم الكبار منظور إستراتيجي** . الكويت : دار سعاد الصباح .

الزيارات ،فتحي مصطفى. (١٩٩٨). **صعوبات التعليم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية**. القاهرة : دار النشر للجامعات .

ستييه ، سمير شريف وعبدالولي ، طه غانم. (١٩٩٥) . **مهارات اللغة العربية في الصفوف الأربع الأولى**، (ج٢). صنعاء : وزارة التربية والتعليم .

سعيد ، محمد مالك محمد (١٩٩٩) . تجارب عالمية لعلاج ظاهري الرسوب والتسرب في التعليم الأساسي . **تعليم الجماهير** . العدد ٤٦ ، السنة ٢٦ ، ٨ - ٣٥ .

السيد ، فؤاد البهري. (١٩٩٧) . **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة** . القاهرة : دار الفكر العربي .

الشريبي ، زكريا أحمد. (٢٠٠١) . **الإحصاء الlaparamترى مع استخدام SPSS فى العلوم النفسية والتربية والاجتماعية** . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

عبدالهادي ، نبيل وآخرون . (٢٠٠٠) . **بطء التعلم وصعوباته** . عمان : دار وائل للنشر .

فرج ، صفوت. (٢٠٠٠) . **القياس النفسي** . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

فضل الله ، محمد رجب. (١٩٩٨) . **الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية** . القاهرة : عالم الكتب .

الكندري ، عبدالله عبد الرحمن وعطا ، إبراهيم محمد. (١٩٩٦) . **تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية** . الكويت : مكتبة الفلاح .

محمد ، صابر عبدالمنعم وحسنين ، محمد رفت . (٢٠٠٣) . **الم الحاجات التدريبية لمعلمي محو الأمية** . ورقة قدمت في المؤتمر السنوي الأول لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس تعليم الكبار في عصر المعلوماتية . "روى وتوجهات" . دار الضيافة ، جامعة عين شمس .

محمد ، محمد عبدالخالق. (١٩٩٦) . اختبارات اللغة . الرياض : جامعة الملك سعود .

يونس ، فتحي علي وآخرون. (١٩٨١) . أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية . القاهرة : دار الثقافة للطباعة و النشر .

Graves, D.H .(1994). **A Fresh look at writing.** New Hampshire: Portsmouth.

Knowles, M. (1981). **The adult learner: A neglected species** (2nd ed). Texas : Gulf Publishing .

Lerner , J.W. (1989) . **Learning disabilities : Theories , diagnosis and teaching strategies** (5th ed) . Boston : Houghton , Mifflin .

